

البيان الختامي للاجتماع التنسيقي الأول للشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان

القاهرة : ١١ - ١٢ / ١٢ / ١٩٩٥

بدعوة من المعهد العربي لحقوق الإنسان والمنظمة العربية لحقوق الإنسان واتحاد المحامين العرب ومنظمة هيروودوكوس (المنظومة الدولية للتوثيق والمعلومات في مجال حقوق الإنسان)، انعقد الاجتماع التنسيقي الأول لمشروع الشبكة العربية للتوثيق والمعلومات الخاصة بحقوق الإنسان يومي 11 ، 12 ديسمبر/ كانون الأول 1995 في القاهرة، شارك فيه ممثلو 26 جمعية ومنظمة عربية لحقوق الإنسان وممثلو بعض المنظمات الدولية المعنية والمختصة.

ناقش المجتمعون مشروع ورقة العمل المقدمة من الأطراف المنظمة للاجتماع، والتي تناولت مبادئ وأهداف مشروع الشبكة وأهميته، والمجالات التي يغطيها، وهيكله المؤسسي، وعضويته، والهيئات والمراكز والمنظمات المستفيدة من هذا المشروع. كما استمعوا الى تجارب وخبرات المنظمات العربية المشاركة، والصعوبات التي تواجهها في هذا الميدان، وتم التعرف على خبرة بعض المنظمات الدولية المتخصصة فيما يتعلق باشكاليات المعلومات والتوثيق وتقنياتها على المستويين العربي والدولي. وأكد المشاركون على الأهمية البالغة التي يمثلها المشروع في مجال تعزيز امكانيات منظمات حقوق الإنسان في الحصول على المعلومات وتبادلها، وتطوير انسيابها وفي تدعيم التعاون وتعزيز أواصر التضامن بين مختلف أطراف الحركة العربية لحقوق الإنسان، وما يمثله المشروع من تعزيز لاستقلالية المنظمات العربية من خلال تملكها للمعلومات واستغلالها.

وبعد نقاش ودراسة متعمقة لما طرح من أوراق عمل وأفكار، أقر المشاركون تأسيس الشبكة العربية للمعلومات والتوثيق في مجال حقوق الإنسان كإطار لتعزيز وتطوير أشكال التعاون القائم بين أطراف الحركة لحقوق الإنسان محلياً وعربياً من جهة، ومع الشبكات الدولية من جهة أخرى، وعليه تعتبر منظمات حقوق الإنسان

المشاركة في هذا الاجتماع المخصص لإنشاء الشبكة العربية للمعلومات في مجال حقوق الإنسان هي الأعضاء المؤسسة لهذه الشبكة وتعتبر بمثابة الجمعية التأسيسية. وتوصل المشاركون الى القرارات التالية :

أولا : تبني المبادئ العامة والأهداف الأساسية الواردة في وثيقة العمل المقدمة من الجهات المنظمة واعتماد الملاحظات والإضافات التي تعرضت لها مختلف المناقشات في اغناء هذه الوثيقة وذلك من خلال أشغال فرق العمل الثلاثة التي تناولت الهيكل المؤسسي للشبكة ومخرجاتها وسبل تبادل المعلومات بين مكوناتها.

ثانيا : الموافقة على صيغة الهيكل المؤسسي والشبكة كما أوردتها وثيقة العمل والتي تتضمن لجنة المتابعة العربية، ولجان المبادرة والتنسيق المحلية، وسكرتارية الشبكة.

وقد وافق المشاركون على أن تظل لجنة التنسيق العربية بشكلها الراهن من المعهد العربي لحقوق الإنسان، واتحاد المحامين العرب، والمنظمة العربية لحقوق الإنسان، وبالتعاون مع المنظومة الدولية للتوثيق والمعلومات، " هيرودوكس " ومن تراه ضروريا ومناسبا من الخبراء العرب ذوي الاختصاص في هذا المجال.

ثالثا : أقرّ المشاركون مبدأ التعاون بين المنظمات المحلية من أجل توفير شروط النجاح لمشروع الشبكة والمساهمة في ذلك بشكل عملي كما تمت الموافقة على أن يتولى المعهد العربي لحقوق الإنسان مهمة سكرتارية الشبكة خلال المرحلة القادمة وذلك استكمالا للجهود التحضيرية التي بدأها في هذا الشأن.

رابعا : أوصى المشاركون لجنة المتابعة بالقيام بما يلي :

(أ) إعادة صياغة وثيقة العمل اعتمادا على نتائج المناقشات وعلى الملاحظات التي قدمت خلال الاجتماع وارسالها الى جميع المشاركين.

(ب) الشروع في وضع الأسس النقدية لإقامة الشبكة من خلال عدد من الاصدارات والمساعدات الفنية.

(ج) إعداد مشروع اطار داخلي للشبكة

(د) عقد اجتماع سنوي لأعضاء الشبكة وإعداد مشروع جدول أعماله.

(هـ) وضع مشروع خطة عمل مفصلة وواقعية وعرضها على الاجتماع القادم بعد سنة من هذا التاريخ.

(و) استشارة جميع المنظمات فيما يتعلق بأوجه عمل الشبكة وإصدار نشرة تشكل همزة وصل بين أطراف الشبكة.

خامسا : حثّ المشاركون المنظمات المشاركة في الاجتماع على بدء تشكيل لجان المبادرة والتنسيق المحلية في أقرب فرصة لوضع أسس التعاون والتنسيق فيما بينها.